٢١٦٧٫٧
ر ٠ ع

رسالة في فضيلة الرمي ، تأليف عبدالكريم بن ابراهيم ؟ . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠ ق ٢١ س ٥ر٢١x٥ر١٥ سم

٧٣٨٨ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

أ- السير ، الفقه أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ .

ث
٤/١٥٥٥
٢٦/١/١٤١٢هـ

مما انعم به المولى الرافع على عبده عبد النافع تملك هذا
الكتاب المستطاب ارثا من والده المبرور محمد خير الدين المرعشي
الدين الشهير بالمبرور العارف بربه الشيخ محمود والسعي
غفر لهم مولاهم مالك الغداة والعشي امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اسمه مفتاحا لكل امر ذي بال وذكره المبارك نور الماتقدم بين
يديه وله فيه جمال وحمده موجبا لمزيد مواهب الانعام وملابس الافضال و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنيل من النعما كل نوال وتمنح
من الالا لكل منال واشهد ان محمدا عبده الذي هو لكل قوم هاد من الضلال ورسوله
الذي اصلح به الدين الحنيفي من الزيغ والخبال صلى الله عليه وعلى آله الذين ناضلوا عن
الدين كل نضال وعلى اصحابه الذين جاهدوا ابتغا رضوان بكل نصال صلاة تهب
لنا من الامان اكرم الظلال يوم لا بيع فيه ولا خلال وبعد فان قلم القدر اذ جرى في
القدم بتاييد الله واسعاده لمن اختصه من ملوك الدنيا بتوفيقه وارشاده الهمه كسب
السجايا الحميدة فوري في اقتباسها قدح زناده واكرمه بالمزايا الشريفة فاجناه
من غراسها ثمار مراده وايقظ طرف عزمه في مكارم الاخلاق فنحاه عن وسن رقاده
وركض طرف فهمه في مضمار الوقايع فادرك غوامضها بجري جواده حتى يرى ان
استعباده رقاب الاحرار باسد الطارف احسانه وتلاده واستعداده في احيا سنة الرسول
واماتة شينة الظلم غاية جهده ونهاية اجتهاده انفع ذخايره التي يعتدها من عتاد لمعاده
واضاف استكمالا الى ذلك احيا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار ذلك
اعظم مآربه وغاية مراده حتى تزهد عن كل لهو باطل وانكب على رمي عن قوس جد
بفضل نشابه كما يزداد قوة على قوة ترهيبا لاعدا الله واعدائه وتسكينا القلوب اوليا
الله واوليائه واتاه ذمام ذلك كله فاذعن له الاقبان باصحابه وانقياده وورث له
اخلاق كل سجية نمها الى العليا طول نجاده وحاز رهان السبق في حلبة العلى
بذي شرف من صافنات جياده مولانا من باوامره ياتمر الامرا وباعتابه تعفر
جباه الحكام ولهذا ويود الملوك ان لو كانوا له بعض المماليك اذ لو قوبلو ببعض عبيده

لعدوا

لعدوا بالنسبة اليهم صعاليك فخر الملوك والسلاطين نتيجة ابناء نعم الامير باباءه
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطاهرين من حفقت على
رأسه رايات الاقبال واقرت له ملوك الافاق بالعظمة والاجلال من نعقد
عليه اذا عدت الملوك بالخناصر لانه خاتم لهم فيعقد في الاول ولا في الآخر من ضربت له
سرادقات العز في جميع الاقطار ونشرت اعلام سلطانه لكل البقاع
والامصار حايز رتبتي السيف والقلم مالك ازمة العلم والعلم خليفة الله على
عباده في ارضه المنصور بملائكة الله واجناده ما طابق مسماه المبارك المسعود
باسمه الشريف محمود سلمه الله تعالى وجعل سعوده اوفى سعود واقباله مشرق البدر
من سائر الحدود ولا زال مويدا منصورا الى تناهي العصور والدهور مامونا ومغفورا
في يوم البعث والنشور آمين يا رب العالمين وان الحقير ابا احمد عبد الكريم
بن ابراهيم ممن مولده القران من بلاد البلغار وذلك البلاد جميعا صارت دار خراب
ودمار مذ حاتي سنة وضعف من الاعصار وفيها من المؤمنين من اهل السنة
والجماعة في مذهب ابي حنيفة سيد الاخيار من لا يحصى عدده كثرة بالتعداد والا
حتصار واقل من فيها من المسلمين بالتخمين غير اهل القرم وحواليها من ساكني
القرى والبراري خمسة الف الف ومائتي الف رجل سوى النسا والولدان المستضعفين
في ايدي الكفرة الفجار وكان الحقير من ابنا احدهم من اعيان رؤسائهم الكبار ثم ان المنان
ذو الفضل العظيم رب العرش الكريم من علينا بالنجاة مرة قبل هذه المرة حتى طفت كثير
البلاد والبراري والقفار من الروم والشام ومصر والحجاز والسند وخراسان وما ورا النهر
وبلاد الترك وعبرت اكثر الانهر والبحار وحصلت من علوم اهل ذلك البلاد من لدن
العليم الكريم من فضله العظيم لله الحمد لا فخر ولا افتخار حمدا متحدثا بانعم الله ومؤتسيا ليوسف
عليه السلام في قوله اني حفيظ عليم لولاه لكنت متفاخرا من الفجار نسأل الله تعالى من

اوفر

من الفجور والفخر والغرور ويجعلنا من المتقين الاخيار ثم رجعت الى مولدي لصلة والدتي ومن
مجراها جرى وطفت ايضا في ذلك القطر اكثر بلاد النصارى كي اختبر احوالهم لما قيل ليس البيان
كالعيان وهل يستوي الذين لا يدري بالذي دري فجمعت علوم الدنيا على علم الشريعة مما
رايت وجربت ومارست وما ابري فصرت ولله الحمد كاحد اقراني في علوم الشريعة نبيلا
وفضلني ربي في علم الدنيا على كثير ممن خلق تفضيلا هان لي صعبها وساغ لي عذبها من كل
الجنبين اخبرت دهري حتى مصصت من ضرعيها لم يمص غيري واقول ممثلا قال المغفور
من ذو النهى قبلي عاجمت ايامي وما غركمن تادر الدهر عليه واريدي اني حلبت الدهر شطريه
فقد امر لي حينا واحيانا حلى وفر عن تجربة نابي فقل في بازل راض الخطوب وامتطى من
كل ما نال الفتى قد نلته والمر يبقى بعده حسن الثنا فان امت فقد تناهب لذتي وكل
شيء بلغ الحد انتهى وان اعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من حرفه وما انسرى
ثم ان مالك الملك ذو الجلال والاكرام منّ علينا بالفضل والانعام بالهجرة من دار الحرب
مع جميع من يجب علي نفقته من الانام ومن كان مقيما في خدمتنا في تلك الايام والو
صول الى هذه البلدة الطيبة دار السلامة والاسلام منظل امير المومنين واما المسلمين
مع جميع النبلاء والشهم الجنان والباسل الغامر الوغى والمجد الكرام من الكتاب والقواد
والامرا والوزرا الفخام وساير الصلحا والعلما العظام سلمهم الله جميعا وعافاهم ونصر
جندهم واعز حزبهم ودمر اعداءه واعدائهم بالقهر والانهزام وجعل ماواهم ومنزلهم مع جميع
من سلف من المجاهدين في سبيل الله في الفردوس الاعلى وفي دار السلام وانضاف
الى ذلك ان عمرني مولانا امير المومنين في الايام السالفة من صيب احسانه بمدراره و
منحني من سيب احسانه بمباره وانزلني من قلبه الشريف على بعد مني بمقامه الكريم
ومزاره منزلة فرضت على ترتيل حمده بتلاوته وتكراره فالالهام الالهي في نفسي ان لم يقم
بشكر المحسن اليه فانه لكنود وانه ان جنح الى الانكار والجحود فهو من اثار المبار التي شملته

بين

بين شاهد ومشهود وكيف لا من لم يشكر فضل الناس لم يشكر فضل ربه نص
من صاحب لواء الحمد والمقام المحمود عليه وعلى آله افضل الصلوات وازكى التسليمات
ما دام الموجودات في الوجود فرايت انني لا اقوم في هذا المقصد المطلوب والمطلب
المقصود من شكر سيل احسانه السابغ البرود وحمد منهل انعامه السايغ البرود الا بتاليف
كتاب يكون جواهر معرفته ازين لعارفه من حلا العقود ويزداد العالم مهابة وجلالا
لاسيما يوم حضور الجمع ووفد الوفود ويطلع بمطالعته على قيم الخاطر بين يديه في كل
صدور وورود ويختبر اقدارهم فيدني العالم ويقصي الجاهل كما يختبر الصير في بمحكه انواع
النقود ويكون في الحقيقة جامعا لما يجب على المسلمين من طاعة الله عز وجل وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة اولي الامر وما يجب على الامام من نصيحتهم وتجنيد الجنود
وانواع علم السياسة والفروسية والرمي وانواع كيفية مقابلة العدو في ايام الحرب
على اهل الكفر والجحود مما لا يسع جهله لمن هو مسعود وفعاله محمود لما انه واجب على
المومنين الى يوم القيمة بامر الخالق المعبود وبيان حبيبه صلى الله عليه وسلم ما معناه
ان الخير الى يوم القيمة في نواصي الخيل معقود فلما ان طرق سمعي اشتغال مولانا امير
المومنين خلد الله خلافته ونصره على اهل الزيغ والميل بالمفاضلة وجده لاستكمال
علم رمي النشاب نشام الزيل مع ما فاق في ضرب المدافع ورمي البندقة وركوب الخيل
ما هو مشهور عند العامة سبقه سبقا لا يحاذيه غيره سلمه الله تعالى يوم لا ينجو الا من قدم
خيره ابتهجت نفسي وقرت عيني وزال البرح وسررت ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى :
حتى صاح الفرح لما وفق مولانا لاحياء سنة اميتت من دهر قديم يا فضل من باحياء
السنة امتدح اذ لم املك للتواني تجلدي الى اتمام ما رمته على ما عن فقدمت هذه الرسالة
مفردا منها في فضيلة الرمي مؤخرا بيان علمه وساير الانواع الى ان الخاطر من الخواطر يتجلى
او يحل للصبا ممن له الامر والشان العلي لاتمامه امر اجلي نسال الله الكريم من فضله العظيم

ان افوز فوز الفائزين بالدخول فى عموم المبل والمحدثين وينفعنى امير المؤمنين وساير
اخواننا المسلمين بجاه اكرم الورى سيد المرسلين صلوات الله وسلام عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين آمين وجمعت فيها شتات ما فى مصنفات الايمة من التفاسير والسنن
والجوامع والمسانيد من احاديث النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل الرمى وتفسير القوة
والرباط فى قوله تعالى شانه وجل ذكره واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم قال ابو بكر الرازى رحمه الله تعالى فى كتابه احكام القران امر الله
تعالى المؤمنين فى هذه الايات باعداد السلاح والكراع قبل وقت القتال ارهابا للعدو
والتقدم فى ارتباط الخيل استعدادا لقتال المشركين وقد روى فى القوة انها الرمى
حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد الله
بن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحرث عن ابى على ثمامة شفى الهمدانى انه سمع عقبة بن
بن عامر الجهنى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى وقال ومعنى
قول النبى صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمى انه معظم ما يجب اعداده من القوة
على قتال العدو ولم ينف به ان يكون غيره من القوة بل عموم اللفظ شامل لجميع ما يستعان
به على العدو من ساير انواع السلاح وآلات الحرب وقال الطيبى فى حاشية الكشاف
بعد كلام طويل ولان ما فى قوله ما استطعتم موصولة والعايد محذوف ومن قوة بيان
له فالمراد بها نفس القوة وفى هذا البيان والبين اشارة الى ان هذه العدة لا تتثبت بدون
المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمى بها ولذلك كرر عليه السلام وقال الامام
ابو منصور رحمه الله تعالى وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال بعضهم واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ولا تخرجوا الى الحروب والمغازى كما خرجتم الى بدر بلا سلاح ولا قوة لانه اراد ان
يجعل حرب بدر آية ليتميز بين المحق والمبطل وبين الحق والباطل لذلك امركم بالخروج

اليه

اليه بلا سلاح ولا عدة واما غيرها من الحروب والمغازى فلا تخرجوا اليها الا مستعدين
لها قال ثم اختلف فى قوله من قوة قال بعضهم القوة الرمى وعلى ذلك رووا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقال الا ان القوة الرمى قال
ذلك ثلثا ويحتمل قوله ما استطعتم من قوة ما تقوون به الحرب لا ما تقوون به
وقال بعضهم القوة السلاح وقال غيره الخيل وامكن ان يكون جميع اسباب الحرب
انتهى وقال الامام محيى السنة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى فى تفسيره الا
عداد اتخاذ الشىء لوقت الحاجة من قوة اى من الآلات التى تكون لكم قوة عليهم من الخيل
والسلاح وقال الامام فخر الرازى والمراد بالقوة هنا ما يكون سببا لحصول القوة ذكروا
فيه وجوها الاول المراد من القوة انواع الاسلحة الثانى انه روى انه صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الآية على المنبر وقال ان القوة الرمى قالها ثلاثا الثالث قال بعضهم القوة هى
الحصون الرابع قال اصحاب المعانى الاولى ان يقال هذا عام فى كل ما يتقوى
به على العدو وكل ما هو آلة للغزو والجهاد فهو من جملة القوة وقوله عليه السلام
القوة الرمى لا ينفى كون غير الرمى معتبرا كما انه عليه السلام قال الحج عرفة والندم توبة
لا ينفى اعتبار غيره بل يدل على ان هذا المذكور جزء شريف من المقصود فكذا
هنا وهذه الآية تدل على ان الاستعداد للجهاد بالنبل والسلاح وتعليم الفروسية
والرمى فريضة الا انه من فروض الكفايات انتهى قلت ومما يدل على وجوب الاستعداد
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتا او انفروا جميعا امر تعالى
عباده المؤمنين باخذ الحذر من عدوهم وهذا يستلزم التاهب لهم
باعداد الاسلحة والعدد وتكثير العدد وبالنفير فى سبيله قال على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله فانفروا ثبات اى عصبا يعنى سرايا
متفرقين او انفروا جميعا يعنى كلكم وكذا روى عن مجاهد وعكرمة والسدى

وقتاده والضحاک وعطا الخراسانی ومقاتل بن حیان وخصیف الجزری وتلخص لنا
ان القوة الرمی وان کان سائر الاسلحة والات داخلا فی عموم الایة وهانا اذکر الا
حادیث التی وردت فی فضائل الرمی والرباط قال الامام العالم الذی لم یر مثله امیر المومنین
فی الحدیث ابو عبد الله محمد بن اسماعیل البخاری الجعفی رحمه الله ورضی الله عنه فی الجامع:
الصحیح باب التحریض علی الرمی وقول الله تعالی واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیل
ترهبون به عدو الله وعدوکم حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا حاتم بن اسماعیل عن یزید بن
ابی عبید سمعت سلمة بن الاکوع قال مر النبی صلی الله علیه وسلم علی نفر من اسلم ینتضلون
فقال النبی صلی الله علیه وسلم ارموا بنی اسماعیل فان اباکم کان رامیا ارموا وانا مع بنی فلان
فامسک احد الفریقین ایدیهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالکم لا ترمون قالوا کیف
نرمی وانت معهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم ارموا وانا معکم کلکم رواه غیره والدار قطنی
الا انه قال فیه ارموا وانا مع بنی الادرع فامسک القوم وقالوا من کنت معه فانه یغلب قال
ارموا وانا معکم کلکم فرموا عامة یومهم فلم یفضل احدهم الاخر وقال فلم یسبق احدهم
الاخر وکما قال وعن ابی اسید رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر
حین صففنا لقریش وصفوا لنا اذا اکثبوکم فعلیکم بالنبل رواه البخاری قوله ینتضلون
بالضاد المعجمة ای یترامون والنضال الرمی وقوله صلی الله علیه وسلم ارموا بنی اسمٰعیل ای
ابن ابراهیم الخلیل علیهم الصلوة والسلام وهو ابو العرب قوله اکثبوکم بهمزة مفتوحة
فکاف ساکنة فمثلثة مفتوحة فموحدة مضمومة ای اذا دنوا منکم وقاربوکم بحیث ینالهم
السهام وقال الامام ابو الحسین مسلم بن الحجاج بن مسلم القشیری النیسابوری
رحمه الله تعالی فی صحیحه باب فی قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة والحث علی الرمی
وتعلمه حدثنا هرون بن معروف انا ابن وهب اخبرنی عمرو بن الحرث عن ابی علی ثمامة
بن شفی انه سمع عقبة بن عامر یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی المنبر

یقول

یقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمی الا ان القوة الرمی الا ان القوة الرمی
وعن عقبة بن عامر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ستفتح علیکم
ارضون ویکفیکم الله فلا یعجز احدکم ان یلهو باسهمه اخرجه مسلم وغیره وعن عبد الرحمن
بن شماسة ان فقیما اللخمی قال لعقبة بن عامر تختلف بین هذین الغرضین وانت کبیر یشق
علیک فقال عقبة لولا کلام سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم اعانه قال الحرث فقلت
فقلت لابن شماسة وما ذاک قال انه قال من علم الرمی ثم ترکه فقد عصی اخرجه مسلم
وابن ماجه الا انه من تعلم ثم ترکه فقد عصی وروی عن ابی الدارداء رضی الله عنه عن النبی صلی
الله علیه وسلم قال من مشی بین الغرضین کان له بکل خطوة حسنة رواه الطبرانی وعن
عطا بن ابی رباح رحمه الله تعالی قال رایت جابر بن عبد الله وجابر بن عمیر الانصاری
یرمیان فمل احدهما فجلس فقال له الاخر کسلت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول کل شیئ لیس من ذکر الله فهو لهو او سهو الا اربع خصال مشی الرجل بین:
الغرضین وتادیبه فرسه وملاعبته اهله وتعلم السباحة رواه الطبرانی فی الکبیر باسناد
جید الغرض بفتح العین المعجمة والراء بعدها ضاد معجمة هو ما یقصده الرمات بالاصابة
وعن سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه یرفعه قال علیکم بالرمی فانه خیر او من خیر لهوکم رواه
البزار والطبرانی فی الاوسط وقال فانه من خیر لعبکم واسنادهما جید قوی وعن عقبة بن
عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل المؤمن باطل الا ثلاث فانهن حق
رمیه بقوسه وتادیبه فرسه وملاعبته اهله رواه الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول
وعن عمرو عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ارموا وارکبوا الخیل وان
ترموا احب الی من ان ترکبوا وکل لهو المؤمن باطل الا رمیه بقوسه او تادیبه فرسه
او ملاعبته اهله فانهن من الحق رواه ابو بکر الرازی قلت فاللهو ما یلهی قلب المؤ ارمیة
من وهو کله مذموم الا فی هذه الثلاثة او الاربعة کما هو فی بعض الروایات لان فی هذه

الخصال عون على الدين وقوام له فهذا كله وان كان ملهيا فهو حق في الاصل وانما سمى هذه
الاشيا ملهية لان الرجل اذا رمى عن قوسه توخا قلبه تسديد السهم واصابة الهدف فلو
يجتهد في علم ذلك ووضعه يده حيث يضع ففي ذلك مشغلة عظيمة تلهي قلبه ولا يخلو من ذلك
ففي اصابته حيث وضع يده شفا النفس وقوة للقلب يسمى لهوا لانه يلهيه وذلك اللهو
حق وكذلك تاديبه فرسه حتى لا يحرن ولا يجمح ويفهم شان العنان يتعلم السير والوثبان
والوقوف والاستدارة ففي ذلك مشغلة تلهيه وذلك حق وكذلك ملاعبة امراته
يريد بذلك تسكينها وعفتها من الرجال ففي ذلك ما يهيج عليه من الشهوة ما يلهيه
وذلك حق وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي صنعة
به وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل من اللهو الا ثلاث تاديب
الرجل فرسه وملاعبة اهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه
وانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود واللفظ له وفي رواية والممد به بدل منبله ورواه
النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الحاكم وغيرها وفي رواية البيهقي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به
في سبيل الله منبله بضم الميم واسكان النون وكسر البا الموحدة قال البغوي هو الذي يناول
الرامي النبل وهو ان يكون على وجهين احدهما يقوم بجنب الرامي او خلفه يناوله النبل واحدا بعد واحد
حتى يرمي والاخر يرد عليه النبل المرمي به والممد به واي الامرين فعل فهو ممد به انتهى قال
ابو احمد رحمه الله ويحتمل ان يكون المراد بقوله منبله اي الذي يعطيه للمجاهد ويجهزه به من ماله
امدادا له وتقوية ورواية البيهقي تدل على هذا والله اعلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل

محرر

٥

محرر رواه ابو داود في حديث والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شر
طهما ولم يخرجها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ
كان له كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت فداه من النار عضوا بعضو رواه النسائي
باسناد صحيح وافرد الترمذي منه ذكر الشيب وابو داود ذكر العتق وابن ماجة ذكر الرمي ولفظه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه اصاب او
اخطا فعتق رقبة وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث والعتق في اخر وعن كعب ابن
مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كمن
اعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله درجة فقال له عبد الرحمن بن النحام وما الدرجة
يا رسول الله قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام رواه النسائي
وابن حبان في صحيحه وعن معدان بن ابي طلحة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما قال حاصر
نا مع النبي صلى الله عليه وسلم الطايف فسمعته يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة
في الجنة قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما رواه ابن حبان في صحيحه وعن عقبة بن عبد
السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب هذا رواه احمد باسناد حسن اوجب اي نفسه
الجنة بما فعل وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رمى رمية في سبيل الله قصر او بلغ كان له مثل اجر اربعة انفس من بني اسماعيل اعتقهم
رواه البزار عن شبيب بن بشر عنه وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حق الولد على الوالد ان يعلمه كتاب الله والسباحة والرمي رواه ابو بكر الرازي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها

رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط باسناد حسن ورجعنا الى اتمام تفسير الاية
قوله تعالى ومن رباط الخيل الرباط المرابطة او جمع ربيط كفصال وفصيل يعني اقتناؤها وربطها
للغزو في سبيل الله والربط شد الفرس ونحوه بالمكان للحفظ وسمي المكان الذي يخص باقامة حفظ
رباطا والمرابطة اقامة المسلمين بالثغور للحراسة فيها ولا شك ان رباط الخيل بجهاد من اعظم
ما يستعان به واقوى الات الجهاد وروي ان رجلا قال لابن سيرين ان فلانا اوصى بثلث
ماله للحصون فقال ابن سيرين يشترى به الخيل فتربط في سبيل الله ويغزى عليها فقال الرجل اوصى
للحصون فقال هي الخيل الم تسمع قول الشاعر ولقد علمت على توقي الردى ان الحصون الخيل لا مدر القرى
قال ابو بكر الرازي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ارتباط الخيل ما يواطئ معنى الاية وهو ما حدثنا عبد الباقي
ابن قانع قال حدثنا الحسن بن اسحاق التستري قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن
عبيد بن ابي حكيم الازدي عن الحصين بن حرملة المهري عن ابي المصبح قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيمة واهلها معانون ولدوها ولا تقلدوها
الاوتار قال ابو بكر يعني في الخير الاول ان الخير الاول هو الاجر والغنيمة وفي ذلك ما يوجب ارتباطها قربة الى الله تعالى
اذا اريد به الجهاد وهو يدل ايضا على بقاء الجهاد الى يوم القيمة اذ كان الاجر بارتباطها للجهاد في سبيل الله عز وجل
انتهى وقال البخاري باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي
حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها وقال باب الجهاد ماض مع البر والفاجر
لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة
البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم استشهد رحمه الله تعالى
بهذا الحديث على بقاء الجهاد الى يوم القيمة كما استشهد به ابو بكر الرازي رحمه الله تعالى ورواه غيره من الائمة مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن انس مرفوعا والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي

الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة وعن ابي كبشة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة رواه الطبراني وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد
الخيل لفظ عام والمراد به المخصوص اي الخيل الغازية في سبيل الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فهو رجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها
ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا
وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر رواه
البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله النواء بكسر النون وبالمد هو المعاداة والطول بكسر الطاء وفتح الواو
وهو حبل تشد به الدابة وترسلها ترعى واستنت بتشديد النون اي جرت بقوة والشرف بفتح الشين المعجمة
والجمع اشراف وهو الشوط ومعناه جرت بقوة شوطا او شوطين وعن اسماء رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل في نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيمة فمن ارتبطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله
فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيمة ومن ارتبطها رياء وسمعة
ومرحا وفرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيمة رواه
احمد باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
ايمانا بالله وتصديقا بوعده كان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري والنسائي وغيرهما شبع
بكسر المعجمة اي ما يشبع به وريه بكسر الراء وتشديد التحتية اي ما يرويه من الماء قال البخاري رحمه الله باب الغدوة
والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب حدثنا حميد عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها رواهما البخاري الغدوة

بفتح الغين المعجمة المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها

الغدوة هي المرة الواحدة من الذهاب والروحة هي المرة الواحدة من المجي والقاب ما بين الوتر والقوس

او قدر طولها او ما بين السية والمقبض او قدر ذراع من الجنة قوله خير من الدنيا وما فيها اي ثواب ذلك

الزمن القليل في الجنة خير من الدنيا وما فيها اي اشتملت عليه وكذا قوله لقاب قوس اي ما صغر في الجنة من

المواضع كلها باتينها وارضها فاخبر ان قصير الزمان وصغير المكان خير من طويل الزمان وكبير المكان في

الدنيا تزهيدا وتصغيرا لها وترغيبا في الجهاد فينبغي ان يغتبط صاحب الغدوة والروحة بغدوته وروحته اكثر

مما يغتبط ان لو حصلت له الدنيا بحذافيرها نعيما محضا غير محاسب عليه مع ان هذا لا يتصور فان قيل كيف القليل

يعادل الكثير والصغير الكبير قيل ان نعيم الدنيا ان لو ملك احد جميع الدنيا مدة جميع عمر الدنيا مع انها لا يتصور فانها

كلها زايل ونعيم الآخرة باق والله اعلم ثم انه تعالى ذكر ما لاجله امرنا باعداد هذه الاشياء فقال ترهبون به عدو الله

وعدوكم وذلك ان الكفار اذا علموا كون المسلمين متاهبين للجهاد مستعدين له مستكملين لجميع الاسلحة والآ

لات خافوهم وذلك الخوف يفيد امورا كثيرة اولها انهم لا يقصدون دخول دار الاسلام وثانيها انه اذا اشتد خوفهم

فربما التزموا من عند انفسهم جزية وثالثها انه ربما صار ذلك داعيا لهم الى الايمان ورابعها انهم لا يعينون

ساير الكفار وهذه كلها مقصودة لنا لانا امرنا ان نغزوهم ابدا حتى يسلموا او يؤدوا الجزية قال تعالى قاتلوهم حتى

لا تكون فتنة ويكون الدين لله فيقتضي ذلك وجوب قتالهم حتى يجيبوا الى الاسلام فتنة اي شرك وقال

تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي ذليلون وقال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله

بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وذكر في هذه الاية تعالى

خمسة انواع من الفوايد كل واحد منها يعظم موقعه اذا انفرد فكيف بها اذا اجتمعت فاولها قوله يعذبهم الله

بايديكم وثانيها ويخزهم ومعناه ما ينزل بهم من الذل والهوان وثالثها قوله وينصركم عليهم وعدلهم النصر عليهم

والظفر وخزي الكفرة ورابعها قوله ويشف صدور قوم مؤمنين وخامسها ويذهب غيظ قلوبهم وقال تعالى قاتلوا

المشركين

من اول النهار الى انتصافه والروحة بفتح الرا المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان صح

بدل يغتبط

٧

المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قوله واحصروهم اي لا تكتفوا بمجرد

وجدانكم لهم بل تقصدوهم وحصروهم بالحصار في معاقلهم وحصونهم والرصد في طرقهم ومسالكهم حتى لا

تضيقوا عليهم الواسع وتضطروهم الى القتل والاسلام وقال الحسين بن الفضل وهذه الاية نسخت

كل اية في القرآن فيها ذكر الاعراض والصبر على اذى الاعداء وقال تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما

غيركم وقال تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال فخر الرازي

واعلم ان المراد منه انكاره تعالى لتركهم القتال فصار ذلك توكيدا لما تقدم من الامر بالجهاد وفيه مسايل المسئلة

الاولى قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون يدل على ان الجهاد واجب ومعناه انه لا عذر لكم في ترك المقاتلة وقد بلغ

حال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان من المسلمين الى ما بلغ في الضعف فهذا حث شديد على

القتال وبيان للعلة التي صار بها القتال واجبا وهو ما في القتال من تخليص هؤلاء المؤمنين من ايدي الكفرة

لان هذا الجمع الى الجهاد ما يجري مجرى فكاك الاسير انتهى بلفظه وقال القرطبي قال الحافظ ابن العربي فان

الولاية بالمستضعفين قايمة والنصرة لهم واجبة حتى لا يبقى منا عين تطرف حتى تخرج الى استنقاذهم ان

ان كان عددنا يحتمل ذلك او يبذل جميع اموالنا في استخراجهم حتى لا يبقى لاحد درهم كذلك قال مالك

وجميع العلماء فانا لله وانا اليه راجعون على ما حل بالخلق في تركهم اخوانهم في اسر العدو بايديهم خزاين

الاموال وفضول الاحوال والقدرة والعدد والقوة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من

عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله والجهاد في سبيله بالنفس والمال فتضمنت الاية الدلالة على فرض الجهاد

من وجهين احدهما انه قرنه الى فرض الايمان والاخر الاخبار بان النجاة من عذاب الله به وبالايمان

والعذاب لا يستحق الا بترك الواجبات وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم قال ابو بكر

رحمه الله ورضي الله عنه فاكد الله تعالى فرض الجهاد على ساير المكلفين بهذه الاية وبغيرها على حسب الا

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فاوجب عليه فرض

الجهاد من وجهين احدهما مباشرة القتال بنفسه وحضوره والاخر بالتحريض والحث والبيان

لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له مال فلم يذكر فيما فرضه عليه انفاق المال وقال لغيره انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فالغفران النجاة من عذابه انما طيه بالايمان بالله ورسوله صح

بأموالكم وأنفسكم فألزم من كان ذا مال من أهل القتال فرض الجهاد بنفسه وماله ثم قال في آية أخرى وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله فلم يخل من أسقط عنه فرض الجهاد بنفسه وماله للعجز والعدم من إيجاب فرضه بالنصح لله ولرسوله فليس أحد من المكلفين إلا وعليه فرض الجهاد على مراتبه التي وصفنا وقال أبو بكر رحمه الله وليس بعد الإيمان بالله ورسوله فرض آكد ولا أولى بالإيجاب من الجهاد وذلك لأن بالجهاد يمكن إظهار الإسلام وأداء الفرائض وفي ترك الجهاد غلبة العدو ودروس الدين وذهاب الإسلام إلا أن فرضه على الكفاية على ما بينا انتهى وقد روي في تأكيد فرضه وترهيب من تركه أخبار كثيرة فمنها ما روي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله أخرجه البخاري ومسلم إلا أن مسلما لم يذكر إلا بحق الإسلام وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وهذه رواية البخاري ومسلم والنسائي ولسائر الأئمة روايات مختلفة يطول ذكرها وعن أبي عمران رضي الله عنه قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم وأكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه

فقلت

فقلت له علام تبايعني يا رسول الله فمد يده فقال على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله عبده وتصلي الصلوات الخمس لوقتهن وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله فقلت يا رسول الله كلا أطيق إلا اثنين إيتاء الزكاة فما لي إلا حمولة أهلي وما يقومون به وأما الجهاد فإني رجل جبان فأخاف أن تخشع نفسي فأفر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال يا بشير لا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة فقلت يا رسول الله ابسط يدك فبسط يده فبايعته عليهن رواه أبو بكر الرازي في الأحكام وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب رواه الطبراني بإسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم رواه أبو داود وغيره وعن سلمة ابن نفيل الكندي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح قالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة وهو يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادا فلا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام أخرجه النسائي وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم رواه أبو داود والنسائي وقال أبو بكر الرازي قال أبو بكر رحمه الله والجهاد بالمال يكون على وجهين أحدهما إنفاق المال في إعداد الكراع والسلاح والآلات والراحلة والزاد وما جرى مجراه مما يحتاج إليه بنفسه والثاني إنفاق المال على غيره ممن يجاهد ومعونته بالزاد والعدة ونحوهما والجهاد بالنفس على ضروب منها الخروج بنفسه ومباشرة القتال ومنها بيان ما افترض الله من الجهاد وذكر الثواب الجزيل لمن قام به والعقاب لمن قعد عنه ومنها التحريض والأمر ومنها الإخبار بعورات العدو وما يعلم من مكايد الحرب وسداد الرأي وإرشاد المسلمين إلى الأولى والأصلح في أمر الحروب كما قال الحباب بن منذر حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم

ببدر فقال يا رسول الله اهذا راي رايته ام وحي فقال بل هو راي رايته قال فاني اري ان تنزل علي الماء تجعله
خلف ظهرك وتغور الابار التي في ناحية العدو ففعل النبي صلي الله عليه وسلم ذلك ونحو ذلك من كل قول يوهن
امر العدو ويقوي امر المسلمين ثم ان قوله تعالي واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم يدل علي وجوب الاستعداد للجهاد قبل وقت وقوعه بجميع ما يتقوي علي العدو وقال تعالي ولو ارادوا الخروج
لاعدوا له عدة اي لو ارادوا الخروج معك الي الغزو لاعدوا له عدة اي لكانوا تاهبوا اهبة فدل ذمهم علي ترك الاستعداد
والتقدم قبل لقاء العدو والسلام ثم ان في الرمي فضايل سوي ما ذكرناه من الثواب وحث النبي صلي الله عليه
وسلم الاول ان الكفار يخافون من النبل اكثر مما يخافون من غيره من الاسلحة لما ثبت عندهم من
تواريخ الاسلام وتواريخهم ان الفتوحات الاسلاميه اغلبها كان بالرمي ويستفاد هذا من
بعض الاحاديث التي ذكرناها والثاني ان فيه خاصية نافعة ومنفعة عظيمة ما ليس في المدافع والبنادق فا
فان الحصون والمتارس يحميان من مضرتها لان سهميهما اذا بلغا غاية احدهما انقطع منهما قوة
دفع البارود ونزلا في تهويهما بالقوة مقدار جرمهما واما النبل اذا رشق من الهوا نزل في التهوي
بالقوة كما هو تيعالي بالقوة من دفع القوس وذلك لمكان القذذ من النصل ان لو كان من نصل
ونصفي دون القذذ ما كان يفترق سهميهما لكن الامر بالخلاف لان القذذ كجناحي الطير من النصول تنفض
اذ لا ينقص قوة الرمي لعبدها دار للنزول وسهم المدفع والبندقة لا يبقي لعبدها دار فيهما قوة الا قوة
التهوي وذلك مقدار ثقلهما كما بينا واذا عقلت ما قلنا فالمتارس لا تمنع النبل ابدا والحصون ايضا لا
تمنع رمي الجداق من الرمات وهذا عقلي وان هذا الوجود ولا يشك مثل من اخبره وان الحقير ممن
رمي وجرب ومارس الخطوب والحروب وهو كاحد الرجلين من المتناضلين علي القوس شديد
النزع جلي الرمي من الرمات المتقاربين والثالث انه سنة من سنن سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم
وان كان جميع الاسلحة والالات داخلا في عموم القوة كما بينا الا ان الرمي مما اختص بذكره رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولا يشك مؤمن ان فيه منافع كثيرة ان ليس الاسلحة والالات والضرب والرمي
بانواعها الا الاسباب وانما المراد من التشبث بالاسباب اتيان المامور والا فالضار والنا

والنافع

والنافع هو الله سبحانه وتعالي واذا لم يبق الا اتيان المامور لا شك ان فيما روينا عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم لبلاغا مبينا وبيانا بليغا وان لنا في رسول الله صلي الله عليه وسلم اسوة حسنة في جميع الامور
قال تعالي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان احسن
الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون
لات وما انتم بمعجزين في حديث متفق علي صحته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني
ومن عصي اميري فقد عصاني او كما قال صلي الله عليه وسلم وفقني الله واياكم لما يحبه ويرضاه ويدخلنا
تحت قوله صلي الله عليه وسلم صلاة تكشف بها جميع الغم من احي سنة من سنتي اميتت بعدي
فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين آمين
وصلي اللهم علي سيدنا ونبينا وشفيع ذنوبنا محمد وآله وصحبه اجمعين

عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله
ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة
يقاتل من ورايه ويتقي به فان امر بتقوي الله وعدل فان له بذلك اجرا
وان قال بغيره فان عليه منه ولذي في الاصل رواه ابي سلمة
عن ابي هريرة وهذا كما ذكرنا م